من الميراث وترغبون ايها الاولياء عن ان تنكحوهن لدما
متهن وتعضلوهن ان يتزوجن طمعا في ميراثهن
اى يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك وفي المستضعفين الصغار من
الولدان ان تعطوهم حقوقهم ويامركم ان تقوموا لليتامى بالقسط
بالعدل في الميراث والمهر وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما
فيجازيكم عليه وان امراة مرفوع بفعل يفسره خافت توقعت
من بعلها زوجها نشوزا ترفعا عليها بترك مضاجعتها
والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها او
اعراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما ان يصالحا فيه ادغام
التاء في الاصل في الصاد وفي قراءة يصلحا من اصلح بينهما
صلحا في القسم والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان
رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها والصلح
خير من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالى في بيان ما جبل
عليه الانسان واحضرت الانفس الشح شدة البخل اى جبلت
عليه فكانها حاضرته لا تغيب عنه المعنى ان المراة لا تكاد تسمح بنصيبها
من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها
وان تحسنوا عشرة النساء وتتقوا الجور عليهن فان الله كان
بما تعملون خبيرا فيجازيكم به ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء في المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل الى
التي تحبونها في القسم والنفقة فتذروها اى تتركوا الممال عنها
كالمعلقة التي لا هي ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا بالعدل في القسم
وتتقوا الجور فان الله كان غفورا لما في قلبكم من الميل رحيما بكم في
ذلك وان يتفرقا اى الزوجان بالطلاق يغن الله كلا عن صاحبه

من سعته

غيره ويرزقه صح

من سعته اى فضله بان يرزقها زوجا غيرها وكان الله
واسعا لخلقه في الفضل حكيما فيما دبره لهم ولله ما في السموات
وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب بمعنى الكتب
من قبلكم اى اليهود والنصارى واياكم يا اهل القرآن ان اى بان
اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه و قلنا لهم ولكم ان تكفروا بما
وصيتم به فان لله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا و
عبيدا فلا يضره كفركم وكان الله غنيا عن خلقه وعن عبادتهم
حميدا محمودا في صنعه بهم ولله ما في السموات وما في الارض
كرره تاكيدا لتقرير موجب التقوى وكفى بالله وكيلا شهيدا بان
ما فيهما له ان يشا يذهبكم يا ايها الناس ويات باخرين بدلكم وكان
الله على ذلك قديرا من كان يريد بعمله ثواب الدنيا والآخرة لمن ار
لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب
الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده وكان الله
سميعا بصيرا يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين قائمين بالقسط
بالعدل شهداء بالحق لله ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشـ
فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه او على الوالدين و
والاقربين ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغني
لرضاه او الفقير رحمة له ان لا تعدلوا تميلوا عن الحق وان تلووا
تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى تخفيفا او تعرضوا عن
ادائها فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به يا ايها الذين آمنوا
آمنوا داوموا على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على
رسوله محمد وهو القرآن والكتاب الذي انزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب

فعند الله ثواب الدنيا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)